ملازمة للارادة وهكذا ابقال في الباقي وما يستحيل
الى هذا هو القسم الثاني مما يجب على المكلف معرفته
وهو ما يستحيل في حقه تعالى لكن المراد ببيان جميع
ما يستحيل في حقه تعالى بل بعضه وهو المستحيل على سبيل
التفصيل وهو العشرون الاتية كما اشار لك لا بقوله وما
~~يستحيل الى هذا هو القسم الثاني مما يجب على المكلف~~
وقد تقدم توضيح ذلك فتدبر في حقه تعالى اي
على ذاته فهي بمعنى على وحق بمعنى الذات كما مر تقديره
عشرون صفة قد علمت ان هذا مبني على
القول بثبوت الاحوال المبني على الطريقة القايلة
بان الاشيا اربعة اقسام موجودات ومعدومات
واحوال وامور اعتبارية لا على القول بنفي الاحوال
القايلة بان الاشيا ثلاثة اقسام فقط كما تقدم بيانه
وهي اضداد العشرين الاولى اي الاول للاول
والثاني للثاني وهكذا على الترتيب المتقدم في الواجبات
واطلق المصنف الاضداد على المقابل لصفاته تعالى
وتم بعكس لان صفاته تعالى قديمة فلا تكون ضدا
لغيرها هكذا ابو خذ من كلام الشيخ يس وبحث فيه
بان التضاد نسبة من الجانبين فكل منهما ضد للاخر
ولا يلزم من ذلك كون صفاته تعالى حادثة لان الضد
كما يطلق على الحادث وهي الاضداد يطلق على القديم
وهو الله لان كلا منهما ضد والمراد الضد هنا بالمعنى
اللغوي وهو مطلق المنافي والا فليست هذه العشرون
بحالها اضدادا للعشرين الاولى بالمعنى الاصطلاحي
لان الضدين في الاصطلاح هما الامران الوجوديان
الذات بينهما غاية الخلاف ولا يجتمعان وقد يرتفعان
كالسواد والبياض وليست هذه العشرون كذلك

بل

بنفي على القول بنفيها

بل بعضها ضد وبعضها نقيض وبعضها مساو للنقيض وبعضها
اخص من النقيض كما ستقف عليه ان شا الله تعالى
وهي الخ لا يخفى ان الضمير مبتدا وقوله والعدم وما عطف
عليه خبر والتقابل بين العدم والوجود من التقابل بين
الشيء والاخص من نقيضه لان نقيض الوجود لا وجود
وهو يشمل العدم والامر الاعتباري والواسطة على
القول بها فالعدم اخص من الوجود الذي هو نقيض
الوجود والحدوث معطوف على العدم والتقابل
بينه وبين القدم من التقابل بين الشيء والمساوي
لنقيضه لان نقيض القدم لا قدم وهو عين الحدوث
لا واسطة بينهما هذا ان فسر الحدوث بمعناه المجازي
وهو التجدد بعد عدم واما ان فسر بمعناه الحقيقي وهو
الوجود بعد عدم فالتقابل بينهما من التقابل بين الشيء
والاخص من نقيضه لان نقيض القدم لا قدم كما
علمت وهو يشمل الحدوث بالمعنى المذكور والتجدد
بعد عدم فعلى هذا الحدوث اخص من لا قدم الذي
هو نقيض القدم وطرو العدم اي حصوله بعد ان
لم يكن وهو الفنا والتقابل بينه وبين البقا من التقابل
بين الشيء والمساوي لنقيضه لان نقيض البقا لا بقا
وهو عين طرو العدم ۷ والمماثلة للحوادث اي
الشاملة للاجرام والاعراض اخذا مما بعد والتقابل بينها
وبين المخالفة للحوادث من التقابل بين الشيء والمسا
لنقيضه على نسق ما قبله لان نقيض المخالفة للحوادث
لا مخالفة للحوادث وهو عين المماثلة للحوادث واعلم
ان انواع المماثلة عشرة الاول ان يكون جرما الثاني
ان يكون عرضا يقوم بالجرم الثالث ان يكون في جهة
الرابع ان يكون له جهة الخامس ان يكون في مكان

۷ الذى هو الفنا

وي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)